

د. جيفري هودون، علم آثار الكتاب المقدس ،الجلسة 24، علم الآثار ومخطوطات البحر الميت الجزء الثاني

جيفري هودون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور جيفري هودون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة 24، علم الآثار ومخطوطات البحر الميت، الجزء الثاني.

حسنًا. لدي هنا في هذا العرض التقديمي صورة جوية ممتازة لموقع خربة قمران بعد أن تم التنقيب فيها وترميمها جزئيًا. وسننظر إلى هذا ونقول بضع كلمات فقط. هذا هو، مرة أخرى، الطريق، الطريق الحديث الذي يؤدي إلى أسفل على طول الشاطئ الغربي للبحر الميت والجرف حتى وادي عكا فوق الموقع.

ومن ثم يأتي وادي قمران في هذا الاتجاه هنا عبر هذا الوادي ويخرج. وهنا، مرة أخرى، قام مجتمع الإسنيين أو مجتمع مخطوطة البحر الميت ببناء سدود لالتقاط المياه ومن ثم جلب المياه عبر قناة إلى الصهاريج المختلفة في الموقع. وبطبيعة الحال، تم استخدام تلك

يوجد هنا جدار طويل تم التنقيب فيه، ولست متأكدًا مما إذا كانوا قد حددوا سبب ذلك. مرة أخرى، إلى الجنوب يوجد موقع عين فشخة، وهو نبع، وكانت هناك أنشطة ومنشآت أخرى هناك في نفس الوقت. لاحظ أيضًا أن هذه الزاوية من المجمع عبارة عن برج، وأعتقد أن هذا البرج، بسبب شكله وأسلوبه، ربما لم يتم بناؤه بالضرورة خلال فترة الهيكل الثاني أو بالأحرى بواسطة الإسنيين أو مخطوطة البحر الميت. المجتمع، ولكن قد يكون في الواقع أقدم ويعود تاريخه إلى فترة العهد القديم.

هنا رسم فنان أو إعادة بناء الموقع. ومرة أخرى، تم استخدام البرج والمباني والغرف المختلفة في الموقع كمجتمع ديني خلال القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي. مرة أخرى، إذا نظرت إلى الجنوب مرة أخرى، يمكنك رؤية سهل البحر الميت هنا وشاطئ البحر الميت

مرة أخرى، في العصور القديمة، وحتى في العصر الحديث، كان البحر الميت أقرب بكثير، ولكن بسبب الانخفاض المستمر في مستوى مياه البحر الميت، فإنه يستمر في الانكماش. مرة أخرى، هذه غرف فردية وقد تم تفسيرها بطرق مختلفة من قبل المنقبين وأولئك الذين درسوا الموقع نتيجة لذلك. هنا إحدى قنوات المياه، مرة أخرى، تجلب المياه من المياه المحتجزة خلف السدود الموجودة أسفل الجرف هنا إلى الخزانات المختلفة، والبرك، والميكفوت، أحدها هنا

يمكنك رؤية السلالم تهبط، وهي بالطبع حمامات طقسية أو معمودية يستخدمها المجتمع لتطهير أنفسهم طقوسًا. صورة أخرى هنا للميكفيه ويمكنك رؤية بعض الجص الذي بقي على الجدران. الآن، كان هناك الكثير من الجدل والنقاش حول كيفية تحديد الموقع

لقد تمت مناقشة ما إذا كان سيناسب الاستخدامات المختلفة ولذلك يعتقد العلماء المختلفون أنه بطرق مختلفة. السؤال الأول هو هل خربة قمران مرتبطة أو مرتبطة بالمخطوطات الموجودة في الكهوف القريبة؟ لقد تمت مناقشة ذلك أيضًا في الواقع، قال أحد الباحثين الإسرائيليين إن المجتمع الآسيني، الذي ذكره أحد المؤرخين الرومانيين، لم يسكن في الواقع في قمران على الإطلاق، بل عاش جنوبًا في عين جدي لأن المصدر الروماني يقول أن المجتمع عاش فوق إنجدي

وقد فسر ذلك على أنه ارتفاع وليس اتجاه شمالي، لكن ذلك لم يتم قبوله على نطاق واسع. أعتقد أن هناك الكثير من الروابط بين هذا الموقع والكهوف، بحيث لا يمكن استبعادها، دون ترك أي صلة بالكهوف والمخطوطات. أعتقد أن الاثنين مرتبطان بشكل جيد للغاية.

لقد كانوا محتلين في نفس الوقت. العديد من المخطوطات المدفونة في الكهوف مجاورة لمجتمع قمران أو كيربي. الجرار الفخارية التي تم العثور عليها في الكهوف تتطابق مرة أخرى مع الجرار الفخارية الموجودة في قمران.

ربما لا يكون هذا دليلاً قوياً تماماً، ولكن هناك أدلة على نشاط النسخ، وإنتاج الفخار، والحياة الجماعية في قمران، وخاصة، كما أعتقد، لا تقل أهمية عن عين ميكفيوت أو الحمامات الطقسية. كانت هناك محبرة والتي سنراها في شريحة مستقبلية، ولكن في وقت سابق، اقترح العلماء أنهم عثروا على طاوولات وكراسي، ويبدو أن هذه لا تتناسب مع الاستخدام لكتابة النصوص أو نسخها. يذكر بليني الأكبر مرة أخرى أن مجتمع الإسنيين عاش على طول شاطئ البحر الميت.

وهذا ما حدده أحد الباحثين الإسرائيليين مرة أخرى فوق قمران في خلايا صغيرة أو كهوف وليس في قمران وأخيراً، فإن الأدب الطائفي الموجود بين المخطوطات يتوافق عمومًا مع ما نعرفه عن الإسنيين، لذا فإن ربط ذلك المؤرخ الروماني وبيانه بمجتمع قمران يبدو مناسبًا تمامًا. اقترح علماء آخرون أن قمران كانت بمثابة فيلا للنخبة، ولديك هنا بعض الأدلة على بعض قواعد الأعمدة الجميلة التي تبدو في غير مكانها في مجتمع جمالي رهباني، لكنها مع ذلك موجودة.

كان هذان الشخصان يعملان بالفعل على التقرير النهائي للحفريات لفترة من الوقت قبل أن يتم استبدالهما أو ترك تلك الوظيفة، ولكن هناك بعض الأدلة على المفروشات من النوع النخبة ومرة أخرى الهندسة المعمارية مثل قواعد الأعمدة هذه. لذا فهذا أيضًا أحد الاعتبارات، على الرغم من أنني لا أعتقد أن الكثير من الناس يدعمون ذلك أيضًا. قمران هي قلعة أو خان.

هذا مقترح من قبل الباحث في جامعة شيكاغو نورمان جولبي، ومرة أخرى، لديك هذا البرج هنا، وقد أعيد لا يبدو أن بقية المستوطنة مبنية لأغراض دفاعية. الآن، يمكن للمرء أن Glacis بناؤه مرة أخرى باستخدام ينظر إلى هذا البرج ويقول إنه كان نوعًا من المعقل أو المعقل أو النقطة القوية التي يمكن للمجتمع أن يتراجع إليها إذا كان هناك تهديد، ولكن مرة أخرى، هناك أدلة أخرى لا يبدو أنها تناسب هذا النوع فكرة وجود حصن أو أي نوع من الأغراض العسكرية للموقع.

علاوة على ذلك، خلال فترة العهد الجديد، لم يكن موقع قمران موقعًا ذا أهمية استراتيجية، بخلاف حقيقة أنه كان يقع بالقرب من الطريق الذي يمتد على طول شاطئ البحر الميت. ومع ذلك، في فترة العهد القديم، غالبًا ما كان هذا بمثابة نقطة حدود لمملكة يهوذا في سنواتها الأخيرة. في القرن السابع وأوائل القرن السادس كانت حدود يهوذا على طول وادي الأردن على طول البحر الميت والشمال.

في وقت لاحق أو قبل ذلك، لم تكن هذه هي الحدود بالضرورة، ولكنها كانت كذلك في هذا الوقت، لذلك كان من الممكن احتلالها خلال ذلك الوقت، خلال أواخر النظام الملكي، كمركز حدودي أو منشأة عسكرية. من المتوقع عدم وجود مخطوطات وأجزاء من المخطوطات في المجمع. ومع ذلك، فإن العديد من المحابر تشهد على نشاط كتابي يتجاوز نشاط الحامية العسكرية. وكانت في قمران مقبرة تقع قليلاً إلى الشرق، وتم التعرف على 1200 تلة قبور، وتم حفر العديد منها، لكن هذه لم تكن ضحايا حرب.

ويبدو أنهم ماتوا بسلام من القبور التي كانت، وهي الجثث التي تمت دراستها والنظر فيها. لذا، نعم، هناك مشكلات في هذا التفسير أيضًا. عندما قام ديفوس بالتنقيب في قمران، حدد ما أسماه بمركز النسخ أو مركز المخطوطات لإنتاج المخطوطات، وهذا إعادة بناء له هنا

مرة أخرى، تم استخدام هذه الطاولات والطاولات، وتم تحديد أجزاء منها والتنقيب عنها؛ هناك جدل حول ما إذا كانت تلك المستخدمة بالفعل في هذا الصدد. لكن الأهم من ذلك هو تلك المحابر، وبعضها جاء مرة أخرى من سوق الآثار. إنها برونزية هنا؛ كان بعضها من السيراميك، وهذا بالتأكيد اكتشاف مهم يربط الموقع بالمخطوطات.

لذا، لسوء الحظ، مرة أخرى، لم يتم العثور على هذه الأشياء بالضرورة في الموقع، ولكنها أتت من الموقع. كان هناك الكثير من الإثارة عندما تم العثور على مذبحة، وليس مخطوطة، ولكن مذبحة عثر عليها في الموقع، بواسطة جيمس سترينج، عالم آثار من فلوريدا، وقد تمت دراستها من قبل فرانك مور كروس وإستير إيشيل ومن المفارقات أن هذه القراءة اعترضت عليها آدا يارديني، وهي كاتبة نقوش إسرائيلية أخرى، لكن بالنظر إليها أكثر، نجد أن النص لا يتطابق حقًا مع أيدي الناسخين الماهرة التي نراها على اللغائف. لذا مرة أخرى، لسوء الحظ، ليس هناك الكثير من المعلومات التي يمكن استخلاصها من هذا، على الرغم من أنه اكتشاف مهم.

ذكرت من قبل أنه عندما كان ديفو وفريقه ينقبون في موقع خربة قمران، طلبوا المساعدة من البدو المحليين للمساعدة في التنقيب للقيام بالأعمال اليدوية، وهكذا عندما كان ديفو وفريقه يعودون إلى القدس للقيام بالأعمال اليدوية. في المساء، قام البدو بتغيير نوبة العمل والمناوبة في المقبرة وبدأوا في حفر الكهوف على طول الشرفة خلف الموقع. وأشهرها كان الكهف رقم أربعة، حيث يمكننا القول أنه تم اكتشاف العرق الأم. تم إلقاء معظم المخطوطات في الكهف الرابع، بطريقة عشوائية على ما يبدو، قبل أن نفترض أن الرومان دخلوا الموقع أو اقتربوا منه.

ولم يكن الأمر كذلك إلا بعد أن تم التنقيب بنسبة 90% في الكهف بشكل غير قانوني وغير صحيح، حيث أدرك الموظفون أو ديفو وموظفوه ما كان يحدث، وبالتالي لم يتمكنوا إلا من حفر المستويات المنخفضة جدًا من الكهف. وحتى ذلك الحين، حصلوا على بعض الاكتشافات الثمينة. كانت معظم اللغائف مرة أخرى في حالة فظيعة، متناثرة مع فضلات الخفافيش والبول، بالإضافة إلى 2000 عام من الغبار.

استمر سقف الكهف في الانهيار، وبالتالي كانت هناك مستويات مختلفة من الحطام فوق اللغائف. ولكن مرة أخرى، كان هذا هو موطن الكهوف لمخطوطات المجتمع. وأخيراً نأتي إلى مخطوطات البحر الميت ومخطوطة تسمى بردية ناش.

تم اكتشاف هذا قبل عقود من مخطوطات البحر الميت في الفيوم بمصر. وهو المنخفض المستنقي الواقع غرب وادي النيل، ويتصل بالنيل عن طريق قناة تسمى بر يوسف. هناك روابط مثيرة للاهتمام مع يوسف في الكتاب المقدس.

حسناً، الاسم جاء متأخرًا كثيرًا، لذا لا يمكنني حقًا إجراء هذا الارتباط. لكن تم اكتشافها عام 1893، وهي عبارة عن شكل مختصر قليلاً من الوصايا العشر وشيما. كتبت أولبرايت هذا ونشرته في عام 1937

وقام بتأريخ ذلك من النص والحروف والتهجئة، من حوالي 150 إلى 100 قبل الميلاد. وحتى اكتشاف مخطوطات البحر الميت، كانت تعتبر أقدم نص كتابي. كان هذا النص مهمًا جدًا لأنه تم استخدامه للمقارنة مع مخطوطات مخطوطات البحر الميت.

بالطبع، قام فرانك مور كروس بالكثير من العمل في هذا الشأن. لقد تمكنوا، جزئياً على أساس بردية ناش السابقة، من التعرف على تاريخ نصوص مخطوطات البحر الميت هذه، والتي ستكون معاصرة لبردية ناش أو ربما حتى قبل ذلك. شكراً جزيلاً

هذا هو الدكتور جيفري هدون في تعليمه عن علم الآثار الكتابي. هذه الجلسة 24، علم الآثار ومخطوطات البحر الميت، الجزء الثاني